

مذبحة الماليك

ماهر قهسى



تصوير: محمد حسن

قال إكرامى : تمالكت
أعصاى ، وأمى تسب
لمدة ٢٤ ساعة دون
القطاع . والسباب تناول العرض
والشرف . وتمالكت أعصاى أمام
هجرة جواء طائلة . وتمالكت أعصاى
وطلعت الصق يدفع إلى شاكى
مرتكا خطأ قانونيا بعية استغراى .
لكن لم أدر ماذا فعلت عندما حفسن
الكرة . وخرج يقول فى : اشرب
يا (...) . ومكان القفط كلمة
يعاقب عليها القانون . وتدخل فى نطاق



التفاصيل الكاملة لأحداث مباراة المصرى والأهلى .
إكرامى يدافع عن نفسه . رجبوا بالأهلى ، ونصبوا له
مذبحة الماليك ! ! الأهلى يقاطع مباريات بورسعيد . .
والإسماعيلية تتحمل مسئولية مباراتها مع الأهلى الجمعة
القادم . المصرى يدافع عن نفسه . ويعتبر إكرامى كبش
الفداء . قرارات الاتحاد لن تحسم الموقف . . وانسحاب
الأهلى من الدورى العام محتمل ومعارك البيانات
مستمرة ! !



عندما دعاهم محمد علي الكبير حاكم مصر إلى وثقة غداً، ودعهم في القاعة. وأتت تسمية سيد متولى بعد مدحة بورسعيد متولى بورسعيد الكبير. ابتسامته الباهتة على شفاهه، واستبالات حارة. وهو يعلم في قرارة نفسه تفاصيل المدحة. الغد من وقت بعيد.

أكتوبر نبت!

وعلى مباراة الأهل والبورس. نبت «أكتوبر» في العدد قبل الماضي في تحقيق بعنوان: سكة السلامة شعاري الحكام. لما سجدت. لكن لأجابه من نادى.. فالحاد الجبلية ضارب



مع لاعبي الأهل في سجنهم بالفتنق وسط هذا الإزهاق، وكلما استعان حسن حمدي بمدير المباحث ليفض المتظاهرين من أجل لاعبه. عادوا للجمهور مرة أخرى، ويشهد عطف الخفاف. وتطلق الأغنية الصوتية طوال الليل للإزهاق، والإزعاج. وغنى لاعبو الأهل أغنية شاذية الشهيرة: يا سارق من عيني النوم. فهم فعلاً لم يعرفوا في هذه الليلة معنى النوم. اشتد الإزعاج حتى الساعات الأولى من صباح الجمعة. وعادوا مرة أخرى في الصباح الباكر يتوعدون، «وله يا كرامى.. يا بن (...).» حفظك في الملعب!

وهذا الجو.. كان مرغى خصبا لخيرى الشعب، والصالدين في المبادىء العكسة. وأناس لايتنمون للرياضة بصلة يستغلون أية غوغائية. لم يستطيعوا استغلال معاناة الناس. وأولفهم الشعب عند حدهم. فخرجوا من جحورهم كالفئران الجرباء، وروا الفلأفل! سيد سرحان محافظ بورسعيد مكث مع إدارى الأهل ليلة الجمعة ساعة يفنقهم، وسط هذا الشاخ المشحون. ومدير الأمن يقول: لن ترى عيني اليوم قبل مرور ٥ ساعات على انتهاء المباراة وسيد متولى عضو مجلس الإدارة السابق أوالتحل. يرحب بالسؤالين في النادى الأهل. وذكرى ترحية بالأهولية بمدحة المالك.



الأمن المركزي حول الفتق وأجش بالبكاء متأثراً بالحفاظ الروح الرياضية! وغرف العمليات في الأحياء الشعبية، وزعماء «السيرى» يزفون الأغاني المشحونة. تحت تأثير تعاطي الكحول. وتنتشر في المدينة فرور تأليها بوان. مثل: ييو، وسكوى و (...). ياكوى. وهيل. هيل. هيل. الأهل الليلة. والأمن في عرف بورسعيدية منتصب. وعلى رأيهم (السطا القتل!). والتنبيات والصحوة وصرخة من رجال الأمن إلى حسن حمدي مدير فريق الأهل: لاتعدى بوابة الفتق وعشت



● أحمد عبد الفتاح مرافق البرامج الرياضية بالإذاعة وأحمد عفت المعلق الرياضي زمكواويد في معركة بورسعيد

وانه جاء بقدومه لمصريه «ياويله. وباطلام ليله! ومن على مشارف المدينة سيارات تمكرات الصوت.. ترحب بالأهل بأسفل وأقبح الألفاظ. وتعرض على النار والانظام وكل ماقلته مكبرات الصوت بعاقب عليه بقانون السب العلنى. وبدأ الشاتم بالأم العاهرة، والأب (...). وسحبوا حمارا يرتدى قاتلة حمراء وهتفوا: الخطيب أهد. وكلاب ترتدى أحمر وعليها أرقام لاعبي الأهل وبدأ التجمع أمام فندق لاعبي الأهل من الساعة السادسة مساء في مظاهرة كبيرة، وشاتم عظيمة. وقلت: يارب استر.. إنها ليست مدينة حرة. ولكنها اليوم مدينة الداخل إنها مفلود، وإخراج منها مولود! وقابلت الحاج حلم كبير مشجعي أولاد البلد الأهولية.. ذاهبا إلى الفتق. ووراءه مظاهرة.. تلحن أباء. ومن خلفوه.. ثم يفتون وهم يزفونه: «من ده يكره بقرشين.. في ملعب المصرى بقرشين! وأقلت حلم من الشر بوصوله إلى «كردون» رجال

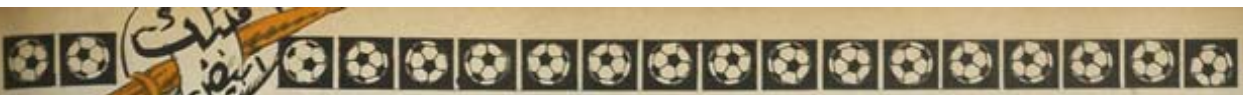
الفعل الفاضح، والسب العلنى. قلت: هذا لايعطيك من مسئولية الحقاً، ولكنها ظروف مخلفة. ينص عليها قانون العقوبات في المادة (١٧)، وليس قانون الكرة. لفرض أن إنسانا ما.. ضبط زوجته أوأبنته أوشفيلته في وضع محل بالشرف. ودون أن يندري ضربها بألة حادة. وجدها إلى جواره بالصدفة.. قامت هذا لايعطيه من جرعة القتل. لكن يعطيه من سيق الإصرار والتزهد. وبعد عته شبه البية وتحكم عليه اللغاضى حكما مخففا مرافعا جميع التواصى النفسية والإبسية. وكانت قسوى على إكرامى لأنه بافلات أعضابه.. عرض نفسه أولا.. ثم فريقه للخطر، وأعطى لصاحب نية الإجمار الفرصة ليعمل لفته.. ويعد أيضا الظروف المخلفة! تحدثت الله أن عاد الأهولية إلى القاهرة سائين.. كنت أعتقد أن الأهولية سيعدون حامين ٣٠ نسا على الأقل، أو هكذا صور في جو الإزهاق داخل المدينة لقد شحن المشعلون عن النادى المصرى جمهوره بطريقة سلت منهم الأدمية. كمن ألق الغاز. وبق أن يشعل النار.

وكان الجمهور داخل أسوار الملعب، وإخراج الأسوار كالأسد الذى حرموه من اللحم ٣٠ يوما. ثم أطلقوه على فريسته.. وكان الأهل فريسته. ولأغنى المسئولين بورسعيد من معة هذا الشحن العننى.. المريض! وأول القعيدة كفر.. وصلت سيارة «أكتوبر» بعد صلاة العصر بقليل أومع يده غروب الشمس. وكان وصولنا عن طريق المعاهدة.. أبلغونا أن سيارة الأهل.. وصلت من الطريق الآخر، وأنها تحت الترحيب الواجب





VI



إرحمونا.. وتبثوا الجدول

■ أخير، وتقدم.. ولا نعرف ما هي النهاية. تأخير مباراة الزمالك والاتحاد من الخميس إلى اليوم الأحد. يمكن كسدر. لأننا نسعى لتدريب الأسبوع حسب موعد المباراة. وهذا التغيير يؤثر في الإعداد البدني والنفسي للاعبين. ■ اسكو فريق قوى.. وكان أكثر من ند للزمالك.. أحبه.. وأتمنى أن يبق في الدوري الممتاز.

■ تكريم، الكابتن لطيف كان فرصة للفناء جيل النشيطات.. جيل مصطفى رياض والشاذلي وأوجريشة وحادة إمام وعبد نصحي وفاروق السيد وأحمد مصطفى وشوق وتوفيق وجلال، وحسن عبد الرحمن وعبد عبد الملك وصبر محمد علي.

■ الدكتور محمد عبد الوهاب موسيقار الجيل.. كان نجم نجوم حفل تكريم لطيف.. حديثه غلب، وكلامه موسيقى.. وصباح كانت متألقة.

■ قالوا لي: فلان يسك بالأم والأب بعد كل مباراة بسبب التشكيل لا أعرف هذا الفنان. وعندما عرفوني به.. رأيت عديم العمر، وعديم البصيرة.. يسب سماعيا.. وهكذا باقي الهوايس !

قائمة الشرف :

■ حسن شحاتة

■ نصر إبراهيم

أبو رجيلة



واحدة منهاره واحدة باكية

من المصيرج

كتب إبراهيم حسني :

أعصابي.. اكنت باليكاه، وفي بعض الأوقات.. أفقد الوعي من شدة البكاء.. حيناً للزمالك.. حيناً.. حيناً..

وقالت: أقي مصطفى الدمراني (زملكاري) وأني زمكناوية.. أعني الصغرى سلوى الدمراني تلميذة في الثانوية العامة زمكناوية.. الحسن الحشن بخلاف والدي في المنزل أهلاوية جدا.. صلاح الدمراني طالب بكلية الهندسة (أهلاوية).. ومؤمن حقوق الفاهرة (أهلاوية).

نحن حالة الطوارئ داخل المنزل عندما يلعب الأهل أو الزملايك.. يشتد التحدي بيتا.. يصل الأمر إلى الخصام والمقاطعة لعدة شهور.. الجنس الناعم أقوى لأن بابا وماما يلقان إلى جانبنا !

سهر مصطفى الدمراني (صديقية).. أصبحت بحالة إغفاء بعد أن سجل اسكو هدفه الأول في الزمالك.. وبعد العلاج.. قالت:

الزمالك هو كل حياتي.. القائلة البيضاء تسوع كل تفكير.. للأسف أحوال الفريق ونتائج.. تنعكس على بيتي وعمل.. وشخصيتي.. لأنك أعصابي إذا هزم الزمالك، وأنيبار أعرف أن الرياضة غالب ومغلوب.. لكن ما باليد حيلة !

الزمالك يسرى في دمي مثل الأوكسجين بالنفيس !

سهم الدمراني طالبة بتجارة القاهرة.. اشتركت في إفلاحة شقيقتي من الدوخة.. واتشغلت بها.. قالت: أنا مثل سهر تماما.. لكن عدتي القدرة على ضبط

الحافظ مرة أخرى لإحباط يوسف أبو عوف والمريجي وكنايل حافظ.. وفريق الأهل وسط حراسة مشددة ووسط هذا الحظوظ يتزل فريق الأهل الملعب.. ورغم وجود الحافظ إلى جوار مستوى الأهل.. فإنهم لعبوا فردا.. فردا.. بأشبع ما يمكن.. ونزل فريق الأهل للنسحين فواجهوه بحجم من كل شيء سائل !

ثم دارت أحداث المباراة.. وكثير من الحلق لا لزوم لهم داخل الملعب وقال صالح سالم حسن حمدي بعد العودة:

المعارك مستمرة

ولم تنته المعارك بانتهاء المباراة.. حطم الجمهور ٣ أوتوبسات قاهرة.. عند ميدان المحافظة في المنطقة الجمركية.. اعتقدوا أنها تابعة للأهل.. إجراءات الأهل الجمركية تمت في الملعب.. وخرج في حراسة الشرطة حتى مخارج المدينة.. وأصدر الأهل بيان احتجاجه مفعلا بالوقائع.. وطالب باعتذار نتيجة المباراة لصالح الأهل ٢ / صفر.. وفقا لسابقة عبر عبد الله الغلاوي الشهير.. ورد النادي المصري ببيان.. ألقى فيه

النوم على إكرامي.. وهاجم فيه وسائل الإعلام والصحف.. لأنها قالت الحقيقة.. وقع البيان فاروق الفحل سكوتير عام النادي.. فلنا: وماذا نسكرون من الفحل !

مها كان قرار الاتحاد فإنه لن يحسم الموقف.. والاتحاد هو السبب لعدم ثبات قراراته في الأحداث المتشابهة.. التي لها سوابق !

● جحش احاطوه

بعم احمر..

همن الضحيح

حول فندق الأهل

الحافظ مرة أخرى لإحباط يوسف أبو عوف والمريجي وكنايل حافظ.. وفريق الأهل وسط حراسة مشددة ووسط هذا الحظوظ يتزل فريق الأهل الملعب.. ورغم وجود الحافظ إلى جوار مستوى الأهل.. فإنهم لعبوا فردا.. فردا.. بأشبع ما يمكن.. ونزل فريق الأهل للنسحين فواجهوه بحجم من كل شيء سائل !

ثم دارت أحداث المباراة.. وكثير من الحلق لا لزوم لهم داخل الملعب وقال صالح سالم حسن حمدي بعد العودة:

كان من حقل أن تطلب من الحكم إخراج الناس طفا للوائح.. وأنتك لن تلعب إلا بعد تأمين فريقك ودارت المباراة.. ووزراء إكرامي صبية يرفصون لاستفرازه.. وكان الشوط الثاني النحوس.. وهربة الخراء الطفلة.. وظهرت ثبات هذا الحكم الذي جاء من فرنسا إلى بورسعيد ليعزل التحكيم بعد بلوغه سن العاش.. وبعد الأزمة أصبح الحكم لكل من هب ودب بالكلام معه وحين توى إنهاء المباراة.. دفعه عوض الحارثي.. ولا أعرف من هو ؟ وعوض السعدى المراقب ورجال الأمن.. وسيد متولى الموجود داخل الملعب دون أية صفة.. هذا يدفع ميجالاني بيده.. وهذا يهدده بعواقب إلغاء المباراة عليه.. وهذا يريعه هماً.. فيصيحك !

تمت المسرحية الغريبة.. في زحمة وابل من الحجارة الملقودة، والكرايس



الاسبوع القادم
مع
عزت ابو الروس
و
مدحت فتوسة